اتجاهات الفن التشكيلي السعودي

٥٢

رحلة الفن التشكيلي السعودي بدات فى مطلع الخمسينات من القرن العشرين، وسرعان ما ظهرت الجماعات الفنية وازدهرت حركة الفن التشكيلي، وانشاء قاعات العرض، واعتبر هذا الفن رسالة للمملكة من خلالها يمكن ان تنقل كثيراً من الافكار المتصلة بحياة الانسان السعودي المعاصر الى العالم ، ويمكن بلورة اهم سمات الفن السعودي المعاصر فى التالي.

ومن خلال تتبع مسرات الفن السعودي والمسجل فى « كتالوجات» رعاية الشباب والمتاحف والمعارض العامة، نجد انه يمكن ارجاعه الى العديد من المدارس الفنية، وانه يتميز بعدة عناصر اهمها التعبير الكلاسيكي لمشاهد الحياة اليومية والعمل على اظهار التراث فى الاعمال الفنية والتعبير عن الانفعالات النفسية من خلال الرمزيات والاساليب السريالية، كما ان نسبة الرمزية عاليه، كما يحرص على تسجيل الطابع العربى والاسلامي واظهار اثر العمارة العربية، ومن الملاحظ ايضاً غلبة الالوان الدافئة المرتبطة بالبيئة، واستخدام التجريد وصولاً للجوهر .. كما ان الوحدة الاسلامية يمكن استنباطها بسهولة من خلال الاعمال الفنية بالاضافة الى أن نزعة استخدام الحرف العربي فى التشكيل واضحة جداً، ومحاولاتها مرتفعة النجاح، وتبقى نزعة الاصالة والمعاصرة واضحة من خلال التعبير عن مشاهد الحياة القديمة فى محاولات الرضوى ويوسف جاها ، وايضاً صفية بن زقر.

وفى كثير من الأعمال تظهر الواقعية البدائية والتى تقترب من فن «روسو» ويتصل ذلك بالفن الفطرى، كما ان فن الرجال اكثر حدة من النساء فى الخطوط واندفاعها ، وهناك الاتجاه التسجيلى فى بعض الاعمال كاعمال الامير خالد الفيصل وايضاً الجمع بين الاحداث المختلفة احياناً فى حيز واحد والعمل على اظهار اثار البيئة الشعبية ومظاهرها كا عمال يوسف جاها ومريم مشيخ وفلمبان وغيرهم.

ومكانة الفن السعودي من العالمية .. انه اقرب ما يكون الى الفطرة فى اتجاهه الا انه يمكن الارتقاء به وصولاً الى العالمية، وخاصة فإن الصدق والحساسية الجمالية وحرية التعبير التى امور تفتقدها الفنون العالمية المعاصرة، لذلك يمكن من خلال المجسمات الفنية، ووضع برامج التعليم الارتقاء بهذا الفن .